النشرة الفصلية

أيار/مايو 2026

الافتتاحية

بقلم المطران جورجيو بيرتين

الإخوة والأخوات الأعزاء،

في التاريخ لحظاتٌ يعجز فيها اللسان عن الكلام، حين لا نعود قادرين على وصف الأحداث التي نشهدها بشكل وافٍ لشدّة وطأتها. وها نحن اليوم نعاين هذه اللحظة.

لا يزال الشرق الأوسط، بوجهٍ خاص، يعاني من نزيف الحرب. عائلاتٌ نزحت بسبب العنف، وأطفالٌ يعيشون تحت وطأة الحرب، ومجتمعاتٌ تشتّتت بفعل الخسائر التي مُنِيَت بها وضبابية المشهد، وهم ليسوا مجرد إحصائيات بعيدة عن الواقع. **بل نتحدث عن جيراننا، والمستفيدين من خدماتنا، وزملائنا، وفي أغلب الأحيان، أفراد عائلاتنا وعن أنفسنا أيضًا. هي معاناةٌ تمسّنا في الصميم، إذ وصلت شظاياها إلى مكاتبنا، وكنائسنا، وبيوتنا.**

في خضمّ هذا الواقع، يثلج قلبي أن أشهد على استمرار صمود النساء والرجال العاملين ضمن أسرة كاريتاس، الذين يواصلون العمل يوميًا بروح من التعاطف والإخلاص. في لبنان والأردن والأراضي المقدسة وسوريا واليمن وإيران وسواها من دول المنطقة، حيث تتحمّل فِرَقُنا أعباء هذه اللحظة لا كواجبٍ فحسب، بل كرسالة سامية. وهذا ليس بالأمر البسيط، بل هو جوهر القصة كلّها.

لكنّ لا بد لي من القول بصراحة: إنّ الاحتياجات المطلوبة منّا تفوق حجم مواردنا، والطريق أمامنا غير واضحة المعالم. فالحرب لا تهدم الأبنية وحسب، بل تقوّض العلاقات، وتحطّم الأمل، وتخنق أصوات الفئات الأكثر استضعافًا بيننا. لذا، تكمن **مهمتنا، اليوم، أكثر من أي وقتٍ مضى، في ضمان سماع تلك الأصوات، والحرص على ألا يُترك أحد يعاني في الخفاء.**

فلنساند بعضنا بعضًا بروح الرجاء في هذا الزمن، الذي ليس زمن ضيق وحسب، بل زمن قيامة أيضًا. ولنتذكّر أنّ عملنا ليس مجرد عمل مؤسسي، بل هو عمل إنساني في الصميم. فكلّ فعل رعاية، مهما بدا متواضعًا، هو تعبير عن إيمان بمستقبلٍ لا يزال يستحق أن يُصنَع.

> “نحن عائلة واحدة، ومع الرب القائم من بين الأموات، لن تقوى علينا الشدائد.”

السياق الإقليمي

أدّى التصعيد الأخير الذي شهدته منطقة الشرق الأوسط، إثر اندلاع الحرب بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل في شباط/فبراير 2026، إلى زيادة الضغط على الوضع الإنساني الهشّ أصلًا في الدول المجاورة في المنطقة.

ولا تزال الاحتياجات الإنسانية مرتفعة للغاية نتيجة الأزمات المستمرة والممتدة، **سيّما أن عدد المحتاجين للمساعدة يقدّر بنحو 92.6 مليون شخص، من بينهم 44.8 مليون طفل**. وفي الوقت نفسه، لا يزال نحو **24.6 مليون شخص نازحين قسرًا**، بمن فيهم النازحون داخليًا واللاجئون وطالبو اللجوء والعائدون. وقد نتج عن ذلك ما يلي:

- تزايد انعدام الأمن
- ضغوط اقتصادية
- بروز تحديات تشغيلية أمام الجهات الفاعلة في المجال الإنساني
- فقدان ملايين الأشخاص الخدمات الأساسية أو الحماية اللازمة.

92.6 مليون

شخص يحتاجون إلى مساعدات إنسانية

جمعية الهلال الأحمر الإيراني حشدت شبكة متطوعيها في كافة أنحاء البلاد

كاريتاس لبنان تدعم النازحين داخليًا – آذار/مارس 2026

عليه، عقدت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لغاية تاريخه، **اجتماعين عاجلين** (9 و31 آذار/مارس)

وأصدرت عدة تقارير عن الوضع الراهن

وأطلقت **منصة كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للمساعدة السريعة**

وشاركت في جهود المناصرة **الإقليمية** لتعزيز احترام القانون الدولي الإنساني وتطبيقه

تمكين المرأة

جلسة تضمّ نساء من كاريتاس لبنان في 28 كانون الثاني/يناير 2026

المبادرة:

في خطوة هامة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين، اختتمت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنظمة فيفتي فيفتي (Fiftyfifty) (منظمة غير حكومية مختصة بقضايا المساواة بين الجنسين) بنجاح مشروع **"تعزيز المهارات القيادية لدى المرأة"**، الذي تمّ تنفيذه في كافة أنحاء لبنان والأردن بين تشرين الأول/أكتوبر 2024 وآذار/مارس 2026.

كانت المبادرة تهدف إلى **تعزيز المهارات القيادية لدى المرأة ضمن الهياكل التنظيميّة لكاريتاس**، وتهيئة بيئات عمل حاضنة، ودعم الموظفات للوصول إلى مناصب صنع القرار. وقد بدأت المبادرة بمرحلة الاستماع: أتاحت الاستبيانات ومناقشات مجموعات التركيز في كلا البلدين إدراج احتياجات المشارِكات وتجاربهن الحياتية في صلب المناهج التدريبية بشكل مباشر.

جلسة تضمّ نساء من كاريتاس الأردن في 8 كانون الأول/ديسمبر 2025

النتائج

تضمّن المشروع برنامجًا من عشر جلسات تناولت مواضيع **القيادة، والذكاء العاطفي، والتواصل، والتفاوض، والتخطيط المهني، والتشبيك**. وقد اتخذ البرنامج شكل ورش عمل مكثّفة لمدة ثلاثة أيام عُقدت في عمّان في 8 كانون الأول/ديسمبر 2025، وفي بيروت في 28 كانون الثاني/يناير 2026، وضمّت 58 مُشارِكة من مختلف أقسام كاريتاس.

الأثر

أكّدت التقييمات السابقة واللاحقة للتدريب على أنّ المبادرة حققت أثرًا بالغًا: فقد عبّرت المشاركات عن **شعورهنّ بثقة متزايدة بالنفس وفعالية أكبر في التواصل، وعن تجدّد دوافعهنّ المهنية**. كما تمكّن عدد كبير منهنّ من إقامة روابط جديدة بين مختلف القطاعات، ما شكّل تحوّلًا طفيفًا إنّما هامًا نحو انتهاج ثقافة تعاونية ضمن المنظمة.

مشروع تعزيز القدرات

لمحة عن المشروع

يواصل المشروع الإقليمي لتعزيز القدرات (CSP) دعم المنظمات الأعضاء في كافة أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في **تعزيز قدراتها على تجسيد هوية كاريتاس ورسالتها، ودمج التعليم الاجتماعي للكنيسة، وتعزيز التعاون المسكوني وبين الأديان.**

عُقدت ندوتان عبر الإنترنت لأفراد المجموعة من أجل المشاركة في الحوار المسكوني الهادف إلى توسيع معرفتهم بتنوع الكنائس وسبل تعزيز التعاون.

وقد شكّلت ندوة "يوبيل الفقراء" عبر الإنترنت فرصة إضافية لتبادل الخبرات وتَشارك الأفكار حول سبل مرافقة الفقراء من خلال النهج السينودسي الرامي إلى تحسين ظروفهم المعيشية.

ما الجديد؟

عَقَد خبيران في شؤون السينودسية **عدة اجتماعات تنسيقية عبر الإنترنت** مع المنظمات الأعضاء الثلاث في المرحلة التجريبية لفهم ظروفها واحتياجاتها بشكل أفضل في الشق المتعلق بتعزيز القدرات، تمهيدًا لتصميم ورش عمل غايتها تحقيق الأثر الأكبر من تطبيق النهج السينودسي.

وبناءً عليه، تمّ تنظيم ورشة عمل حضورية في لبنان **لمنظمة كاريتاس سوريا، من 13 إلى 15 شباط/فبراير، وفي جيبوتي من 2 إلى 5 أيار/مايو 2026**، مع التركيز على ترسيخ النهج السينودسي ومبادئ كاريتاس وقيمها داخل المنظمة.

المرحلة المقبلة:

عمل المشروع على تعزيز جهوده في مجال بناء القدرات من خلال إعداد **دليل تدريبي باللغة العربية** قام به مستشار مُكلَّف بالمهمة. يصلح اعتماد هذا الدليل كمرجع تربوي في كافة أنحاء المنطقة لنشر هوية كاريتاس، والتعليم الاجتماعي للكنيسة، ومفهوم المسكونية، والسينودسية، دعمًا للمجموعة الأساسية المعنيّة بتوفير التدريب للعاملين والمتطوعين لدى كاريتاس.

بالإضافة إلى ذلك، ومن باب تعزيز التواصل وتبادل الآراء بين الأقران، **تمّ إنشاء مجموعة واتساب**، من شأنها إبقاء الأعضاء على تواصل واطلاع، وتَشارك آخر المستجدات معهم، وإشراكهم في تبادل الآراء والأفكار.

ورشة عمل حول الآفاق السينودسية موجّهة لفريق الإدارة في كاريتاس سوريا

منتدى مجموعات العمل ومجموعات الرسالة في روما:

شاركت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ممثلةً بأعضائها، في منتدى مجموعات العمل ومجموعات الرسالة الذي عُقِد في روما من 17 إلى 19، ومن 24 إلى 26 شباط/فبراير 2026.

تندرج هذه الاجتماعات ضمن الأهداف الاستراتيجية **للجنة التواصل وجمع التبرعات، وكذلك لجنة التنمية البشرية المتكاملة.**

تعكس هذه المشاركة الفعّالة التنسيق المستمر بين رابطات كاريتاس الوطنية وأمانات السر الإقليمية وكاريتاس الدولية، على نحوٍ يعزّز روح التعاون ويحسّن الأداء المهني والأثر المنشود من مهمتنا المشتركة.

كاريتاس قبرص

التدريب المهني لإدماج اللاجئين!

تقدّم كاريتاس قبرص، من خلال مركزها لتنمية المهارات "كيبوس" KIPOS (الحديقة باليونانية)، الدعم اللازم للتوظيف بالتوازي مع التدريب المهني العملي، وذلك استجابةً لمشكلة البطالة التي تُبقي اللاجئين على هامش المجتمع.

في ربيع عام 2026، أطلق البرنامج **دورة في مهارات الطهي**، تلقّى فيها المشاركون التدريب في مطبخ احترافي بإشراف طاهٍ من أهل الخبرة.

فاكتسبوا **تقنيات الطبخ الأساسية، وقواعد سلامة الغذاء، وروح العمل الجماعي، ومفردات يونانية أساسية لدعم اندماجهم في بيئة العمل.** جمعت الدورة بين التعليم النظري والتطبيق العملي، وتُوِّجت بإعداد وجبات الطعام وتقديمها في مطبخ خيري تديره منظمة "ميشين سوليداريتي" Mission Solidarity

إلى جانب المهارات التقنية، يُعزّز التدريب **الثقة والتعاون والقدرة على التكيّف**. كما يحصل كلّ مشارك على مجموعةٍ من أدوات المطبخ الأساسية لمواصلة التدريب بمفرده.

يكتسب المشاركون تقنيات الطهي الأساسية، وفنّ إعداد الطعام، وقواعد النظافة، وروح العمل الجماعي تحت إشراف طاهٍ ذي خبرة.

وهذه المبادرة، التي زوّدت المهاجرين بمهارات عملية تدعم اعتمادهم على أنفسهم أينما ذهبوا، تنسجم مع الرؤية الأوسع الرامية **إلى تعزيز مفهوم العمل اللائق وسبل العيش المستدامة** كمسارٍ لتحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي.

تُسهم كاريتاس قبرص، من خلال المبادرات التدريبية الهادفة ذات التأثير الكبير، في إبراز الطاقات الكامنة لدى المهاجرين، وتعزيز قدرتهم على الصمود، وإتاحة الفرص المجدية لهم.

كاريتاس جيبوتي

ورشة عمل خيرية لصنع سلاسل المفاتيح والأقراط!

منذ نيسان/أبريل 2025، وكاريتاس جيبوتي تعمل على تنفيذ مبادرة مبتكرة وهادفة تجمع بين التعليم والاستدامة ودعم المجتمع المحلي. فمن خلال سلسلة ورش عمل تفاعلية، يتعلّم الأطفال **صنع سلاسل المفاتيح والأقراط باستخدام أغطية الزجاجات المُعاد تدويرها**، محوّلين بذلك النفايات اليومية إلى قطع فنية جميلة.

تستقبل هذه الجلسات، التي تُعقد دوريًا ضمن فصول كاريتاس الدراسية، ما بين 3 و16 طفلًا في كل مرة. فينمّي المشاركون مهارات تطبيقية مثل القص والتجميع ووضع اللمسات الأخيرة على كلّ قطعة، بالتزامن مع إكسابهم روح الابتكار والثقة بالنفس والحسّ **بالمسؤولية البيئية**.

آلة تعيد تدوير أغطية الزجاجات المستعملة التي يتمّ جمعها من الأماكن المحيطة، وتحوّلها إلى منتجات مفيدة مثل: ألعاب الأطفال وسلاسل المفاتيح

سلاسل مفاتيح وأقراط مصنوعة من أغطية زجاجات بلاستيكية مُعاد تدويرها

بحلول شباط/فبراير 2026، تمكّن الأطفال من إنتاج ما يزيد عن 200 سلسلة مفاتيح ونحو 80 زوجًا من الأقراط، بيعت في أماكن متعددة، نذكر منها رابطة كاريتاس بكامل فروعها، والقواعد العسكرية اليابانية والفرنسية، والكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية، والمعهد الفرنسي، وفيلا كاميل، ومكتب الوكالة اليابانية للتعاون الدولي JICA، وحتى في كنيسة في اليابان. وقد تمّت الاستفادة من عائداتها بشكل فعّال، **لتمويل بعض أعمال الصيانة كتركيب أقفال جديدة لدور المياه والقاعات الدراسية، وترميم الجدار المحاذي لملعب كرة السلة.**

لهذا المشروع منفعة مضاعفة، إذ يمنح كاريتاس دعمًا ماليًا وافرًا، فيما يتيح للأطفال اكتساب خبرة عملية تُغنيهم **وتربطهم بمجتمعهم المحلي**. ستتواصل ورش العمل في المرحلة المقبلة، مدعومةً بخططٍ لتوسيع نقاط البيع وتخصيص العائدات المستقبلية لتنفيذ أعمال ترميم إضافية.

كاريتاس موريتانيا

بذور الفرص في نواكشوط!

تُواصل كاريتاس موريتانيا دعم المجتمعات الأكثر استضعافًا في نواكشوط، مركّزةً جهودها بوجهٍ خاص على **إدماج الشباب والنساء في الحياة الاجتماعية والاقتصادية**. وقد استفاد المتدرّبون في مركز التدريب والإدماج المهني (CFIP) من البرامج التدريبية العملية التي نظّمها في مجالات الطاقة المتجددة، والخياطة، وتصنيع المعادن والألمنيوم، والتي جمعت بين الجانب النظري والتطبيق العملي.

المستفيدون من التدريب في ورشة تصنيع الألمنيوم

نساء يتدرّبنَ على تصنيع المعادن والألمنيوم في الغرفة المخصصة للطاقة المتجددة

أظهر المتعلّمون تقدّمًا مشجّعًا، **لاكتسابهم مهارات مرتبطة بسوق العمل مثل تركيب أنظمة الطاقة الشمسية الأساسية، وإنتاج الملابس والإكسسوارات، وتصنيع الهياكل المعدنية.** وقد أكّدت التقييمات الدورية على إحرازهم هذا التقدّم، رغم بعض الصعوبات الناجمة تحديدًا عن فجوات الغياب ونقص المواد.

كما وسّع المركز نطاق أنشطته التوعوية **بإطلاق برامج تدريبية جديدة حول إمداد الكهرباء في المنشآت والمباني، وتصفيف الشعر، وصنع الحلويات**. ومن أصل 133 شخصًا تقدّموا بطلباتهم، تمّ اختيار 75 متدربًا، كان أغلبهم من النساء، في دلالةٍ على شدة اهتمام أبناء المجتمع بتلك البرامج. ورغم بعض التأخّر في إطلاق دورة تصفيف الشعر بسبب نقص المدربّين، لا تزال التحضيرات قائمة لإجرائها.

كما أحرزت الجهود المبذولة لربط المتدربين بفرص العمل تقدّمًا ملحوظًا، من خلال عقد شراكات جديدة من أجل توفير فرص التدريب داخل المؤسسات المحلية. وتتطلّع المبادرات المستقبلية إلى إنشاء جمعيات للشباب وأولياء الأمور هدفها **تعزيز المشاركة المجتمعية ودعم الاندماج طويل الأمد في القوى العاملة.**

كاريتاس سوريا

بالرعاية نلامس القلوب وبالعناية نحقق الرفاهية!

في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2025، وفي إطار جهود كاريتاس سوريا المتواصلة لتوفير الدعم والرعاية الشاملة **لكبار السن، وتأكيدًا على أنّ المساعدة الإنسانية** لا تبقى محصورةً داخل المركز بل تصل إلى الأفراد وهم في منازلهم، أجرى فريق المركز المجتمعي في مدينة جَبلة زيارات لعددٍ من كبار السنّ المستفيدين من خدماته بهدف متابعة أوضاعهم.

وقد أُجرِيت هذه الزيارات بحضور طبيب لمعاينة وضعهم الصحي، وضمان سلامتهم، وتأمين المتابعة الطبية اللازمة لهم على الدوام. ويتمّ تنفيذ هذا المشروع في إطار برنامج الدعم النفسي والاجتماعي المموّل من هيئة الإغاثة الكاثوليكية (CRS)

كاريتاس إيران

قصة صمود

منذ اندلاع الصراع الإقليمي، كان من الصعب للغاية التواصل مع فريق كاريتاس إيران بسبب ضعف إمكانية الوصول إلى الإنترنت؛ رغم ذلك، تمكّنت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من التواصل مع أفراد الفريق عدة مرات، للتحقق من سلامتهم وأمنهم.

تعاني إيران من وضع إنساني كارثي، فبحسب الحكومة الإيرانية، **نزح ما يقارب 3.2 مليون شخص (نحو 800 ألف أسرة) داخليًا**، في واحدة من أكبر حركات النزوح الداخلي التي شهدتها البلاد في العقود الأخيرة. ولا تزال **عوامل التضخم وتراجع مستوى الدخل وانخفاض القدرة الشرائية** تحدّ من إمكانية حصول الأسر على الغذاء والخدمات الأساسية، ما يؤثّر بشكل متفاوت على النساء والأطفال وذوي الإعاقة واللاجئين والمصابين بأمراض مزمنة مقارنةً بسواهم.

في أعقاب التصعيد الذي شهدته البلاد، سارعت كاريتاس إيران إلى الاستجابة للأزمات عبر توزيع طرود غذائية وعبوات المياه على المحتاجين. إلاّ أنّ هذه العمليات واجهت صعوبات جمّة بسبب النقص الحاد في التمويل.

وتستعدّ كاريتاس إيران حاليًا لإطلاق نداء لمواجهة الطوارئ في الأيام المقبلة، فيما تواصل توزيع الطرود الغذائية وعبوات المياه، بالإضافة إلى مستلزمات النظافة الشخصية، مستهدفةً الفئات الأكثر استضعافًا بين الإيرانيين واللاجئين الأفغان.